Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هناك بقي يتجول أسبوعاً . باحثاً دون جدوى عن علامة جديدة للأخ الوحشي ، قاتلا لحمه وهو يسافر ويسافر بخطوات طويلة يسيرة كان يبدو أنها لا تتعبه قط . اصطاد السالمون* من جدول عريض كان يصب في مكان ما بالبحر ، وإلى جانب هذا الجدول قتل دباً أسود كبيراً ، أعماه البعوض حينما كان يصطاد السمك هو الآخر فانطلق عبر الغابة يائساً ومرتعباً . وحتى في تلك الحال ، كان القتال صعباً ، وقد أثار آخر البقايا الكامنة من ضراوة (بك) . وبعد يومين ، عندما عاد إلى ضحيته وجد عشر بنات آوى تتعارك على ما اغتصبت ، بعثرها وكأنها قش . . وخلّف المنهزمون وراءهم اثنين لن يتعاركا بعد قط .

اشتد الاشتياق للدم كثيراً عن السابق . صار قاتلاً ، شيئاً مفترساً ، يحيا على الأشياء الحية ، لا يساعده أحد ، وحيداً ، بفضل قوته ومقدرته ذاتهما ، باقيا بانتصار في بيئة معادية لا يبقى فيها غير القوي . وبسبب هذا كله صار يتملكه فخر عظيم بذاته ، وربط نفسه بوجوده المادي مثل مرض . ولقد أعلن عن نفسه في كل حركاته ، وكان يتجلى في لعبة كل عضلة ، ويتحدث ببساطة كما الحديث بالطريقة التي كان يحمل فيها نفسه ، فيجعل معطفه الفرائي العظيم أكثر عظمة ، إن كان ذلك ممكناً . ولكن بسبب البقعة البنية المنعزلة على بوزه وفوق عينيه ، وبسبب كتلة الشعر الأبيض التي كانت تنساب إلى الوسط نازلة فوق صدره ، كان يمكن أن يخطئه الرائي فيظنه ذئباً عملاقاً أكبر من أكبر كلاب سلالته . لقد ورث من أبيه الـ(سان برنار) الحجم والوزن ، ولكن أمه الـ(رعوية) هي التي منحت حجمه ووزنه شكلاً . كان بوزه البوز الذئبي الطويل ، فيما عدا أنه كان أوسع من بوز أي ذئب ، وكان رأسه ، الأعرض نوعاً ما ، هو رأس الذئب على نطاق ضخم .

---

* السمك الصغير ، المعروف .